منهج الإمام الباوَرْدِي في القراءات القرآنية من خلال كتابه ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن وتوجيهها

د. سليمان إسماعيل إبراهيم مردس

أستاذ مشارك - قسم القراءات
جامعة أم درمان الإسلامية

مستخلص:

تناولت في هذا البحث القراءات التي ذكرها الإمام الباوردي في كتابه ياقوتة الصراط في غريب القرآن ، وقد جمع فيه مؤلفه القراءات بأنواعها، وهو من العلماء الذين اهتموا اهتماماً كثيراً بذكر القراءات. ومما تميز به هذا الكتاب فهو: الاختصار والتركيز، فقد جاء حاوياً للقراءات القرآنية مختصر العبارة، سهل الحفظ لمن يريد أن يعرف معاني الكلمات القرآنية ، فهو كتاب قيّم حافلٌ بالفوائد، وتتضح أهمية البحث فيما يلي: إظهار منهاج المفسرين في عرض القراءات القرآنية من خلال كتب غريب القرآن ؛ لاسيما فيمن أكثر من ذكر القراءات، كما هو الحال عند الإمام الباوردي- رحمه الله. بيان مذهب الإمام الباوردي في عرضه للقراءات . أهمية كتاب ياقوتة الصراط في غريب القرآن؛ فهو يعدّ مرجعاً لطلاب العلم. ومن أهداف البحث: الكشف عن شخصية الإمام الباوَرْدي، والتي لم يكتب عنها الكثير. إبراز تراث العلم والعلماء ، وخاصة القراءات التي تزخر بها كتبهم. وتتلخص خطوات منهجي في البحث بإتباع الخطوات التالية: قمت بتوثيق النقولات من مصادرها الأصلية .توثيق القراءات من مظانّها ومصادرها .الالتزام بعلامات الترقيم الحديثة، ثم ترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث .المبحث الأول: ترجمة الإمام الباوردي، والمبحث الثّاني: تعريف القراءات و سبب تعددها وفوائدها، والمبحث الثالث والرابع: دراسة القراءات من أول الفاتحة إلى آخر الناس وتوجيهها، ثم الخاتمة: وفيها النتائج ، ومن أهمها: أن كتاب: «ياقوتة الصراط في غريب القرآن» كتاب فريد في بابه وهو من أنفس كتب الغريب على وجازته. عدد القراءات التي ذكر ها الإمام الباوردي في «ياقوتة الصراط في غريب القرآن» بلغت (22) كلمة، المتواتر منها (20) والشاذ (2) كلمة. "غريب القرآن» من حيث التقييم العلمي فليس كتاب قراءات فحسب؛ بل وعاء جمع فيه مصنفه عدداً من العلوم، مثل التفسير لبعض الكلمات القرآنية، وأخيرا ذكرت التوصيات, ويليها فهرس المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: قول المصنف، القراءات، الشاهد، التوجيه.

Imam Al-Bawardi's approach to Quranic readings Through his book Yaquta al-Sirat in the interpretation of the strange Qur'an and its guidance.

Dr. Suleiman Ismail Ibrahim Merdes

Abstract:

In this research, I dealt with the readings mentioned by Imam Al-Bawardi in his book Yaquta Al-Sirat in the Strange Qur'an, in which his author collected the readings of all kinds. He is one of the scientists who took a keen interest in mentioning the readings. What distinguished this book is: abbreviation and focus, it came containing Quranic readings abbreviated phrase, easy to memorize for those who want to know the meanings of Quranic words, it is a valuable book full of benefits, and the importance of research is evident in the following: Showing the method of the commentators in presenting the Qur'anic readings through the books of the Qur'an, especially in those who mention the readings more often, as is the case with Imam Al-Bawardi - may God have mercy on him.Explanation of the doctrine of Imam al-Bawardi in his presentation of the readings.The importance of the book Yakuta al-Sirat in the strange Qur'an, as it is a reference for students of knowledge.The objectives of the research are: Revealing the personality of Imam Al-Bawardi, about which not much has been written. Highlighting the heritage of science and scientists,The steps of my methodology in the research are summarized by following the following steps: I documented the transfers from their original sources. Documenting the readings from their contents and sources. Commitment to modern punctuation marks, then translation of the flags mentioned in the research.The first topic: the translation of Imam Al-Bawardi, the second topic: the definition of readings and the reason for their multiplicity and benefits, and the third and fourth sections: the study of readings from the first Al-Fatihah to the last people and directing them, then the conclusion: in which

the results, the most important of which are: The book: "Yakuta al-Sirat fi Gharib al-Qur'an" is a unique book in its chapter, and it is one of the souls of the books of the stranger on his briefness. The number of recitations mentioned by Imam al-Bawardi in "Yaqut al-Sirat fi Gharib al-Qur'an" amounted to (22) words, of which the frequent (20) and the abnormal (2) words. - "Gharib al-Qur'an" in terms of scientific evaluation is not only a book of readings, but a container in which his work collected a number of sciences, such as the interpretation of some Qur'anic words, and finally mentioned the recommendations, followed by the index of sources and references.

Keywords: Saying the workbook , Readings , Witness , Guidance

وبعد:

فالقرآن الكريم، كتاب الله الخالد، ومعجزة رسوله محمد ﷺ، وهو النور والشفاء, والهدى والضياء, فتح الله به آذاناً صماً, وأعيناً عمياً, وقلوباً غلفاً, وهدى به من الضلالة, وبصَّر به من الجهالة, وجعله إماماً للمتقين, وحجةً على الناس أجمعين. ولذا كان الانشغال بهذا الكتاب العظيم تعلماً وتعليماً من أجل الأعمال, و أرفع الخصال, وكذلك الكتابة في علومه, والتأمل فيها من أجل المطالب, وأعلى المراتب التي تستحق أن تفنى فيها الأعمار. ولقد فهم أسلافنا هذه المعاني وحقيقة هذا الشَّرف، فعكفوا على دراسة القرآن الكريم، وكان من هؤلاء العلماء الذين اهتموا بهذا الكتاب ودراسته، الإمام (الباوردي) الذي أفنى جلَّ وقته في خدمة الإسلام والمسلمين. ويعدّ تناول مبحث القراءات في كتابٍ من كتب غريب القرآن أمراً مهماً لمن يروم معرفة منهاج المفسرين.

وتتضح أهمية البحث وسبب اختياره فيما يلي:

1. إظهار منهاج المفسرين في عرض القراءات القرآنية من خلال كتب غريب القرآن ؛ لاسيما فيمن أكثر من ذكر القراءات، كما هو الحال عند الإمام الباوردي- رحمه الله.
2. بيان مذهب الإمام الباوردي في عرضه للقراءات .
3. أهمية كتاب ياقوتة الصراط في غريب القرآن؛ فهو يعدّ مرجعاً لطلاب العلم.

أهداف البحث:

1. الكشف عن شخصية الإمام الباوَرْدي، والتي لم يكتب عنها الكثير.
2. إبراز تراث العلم والعلماء ، وخاصة القراءات التي تزخر بها كتبهم.

مشكلة البحث: الإجابة عن الأسئلة التالية:

من يكون الإمام الباوردي ؟ ومتى ولد؟ وفي أي بلد عاش؟ وما هي مميزات حياته العلمية؟ وأي نوع من القراءات ذكره في كتابه ياقوتة الصراط في غريب القرآن ؟

خطة البحث: تتلخص خطوات منهجي في البحث بإتباع الخطوات التالية:

1. قمت بتوثيق النقولات من مصادرها الأصلية .
2. توثيق القراءات من مظانِّها ومصادرها.
3. الالتزام بعلامات الترقيم الحديثة، ثم ترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث .

المبحث الأول: ترجمة الإمام الباوردي، والمبحث الثّاني: تعريف القراءات و سبب تعددها وفوائدها، والمبحث الثالث والرابع: دراسة القراءات من أول الفاتحة إلى آخر الناس وتوجيهها.

ثم الخاتمة: ويليها فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الباوردي:

اسمه ومولده: مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن أبي هَاشم أَبُو عمر الزاهد المطرز[1]، الباوَرْدي[2] الْمعْروف بِغلام ثَعْلب[3]، ولد سنة إِحْدَى وَسِتّين وَمِائتين[4].

شيوخه: أخذ الإمام الباوردي العلم عن خيرة العلماء، منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1. موسى بن سهل الوشاء، هو آخر من روى عن ابن علية، وروى عن علي بن عاصم والقدماء، ضعفه الدار قطني، وعنه أبو عمر الزاهد، وأبو بكر الشافعي وخلق كثير، توفي سنة(278هـ[5].
2. أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة الكديمي، ولد: سنة(183هـ)، روى عن: أبي داود الطيالسي، وروح بن عبادة، وأبي عاصم، والأصمعي، وغيرهم، وحدث عنه: أبو بكر بن الأنباري، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وأبو بكر القطيعي وغيرهم ، توفي سنة(286هـ) [6]
3. أحمد بن عبيد الله بن إدريس بن زيد بن الصباح أبو بكر المعروف بالنرسي، سمع يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، وروح بن عبادة، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم، روى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السماك وكان ثقة أمينا، توفي سنة (289أو290هـ[7].
4. إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي سكن بغداد، وحدث بها عن: علي بن عياش، وآدم بن أبي إياس، روى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن عمرو الرزاز، وثقه الدارقطني، والخطيب، توفي سنة (277 وقيل: 278هـ[8].
5. أَحْمَد بْن سَعِيد بْن زياد، أَبُو الْعَبَّاس الجمال، سمع عَبْد اللَّه بْن بَكْر السهمي، وَأَبَا نعيم الْفَضْل بْن دكين، وقبيصة ابن عقبة، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن مَخْلَد، ومحمد بن العبّاس بن نجيح الحافظ، وأحمد ابن عثمان بن الأدمي وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، توفي سنة (278هـ) [9]، وغيرهم كثير.

مؤلفاته: ألف الإمام الباوردي مؤلفات كثيرة منها ما طبع ومنها لم يطبع، وهي كالآتي:

1. فضائل معاوية
2. غريب الحديث صنفه على مسند أحمد [10].
3. ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ، وهو موضوع البحث، الذي بصدد دراسة القراءات الواردة فيه وتوجيهها، وهو مطبوع في جزء واحد، حققه وقدم له محمد بن يعقوب التركستاني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم / السعودية/ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.

4. اليواقيت في اللغة.
5. المرجان في اللغة.
6. فائت الجمهرة[11].
7. تفسير أسماء القراء.
8. المداخل في اللغة.
9. النوادر.
10. المستحسن في اللغة.
11. القبائل.
12. يوم وليلة.
13. الساعات[12]، وغير ذلك كثير، وأملى في آخر كتابه «اليواقيت» في اللغة قوله:

لما فرغنا من نظام الجوهره ** أعورت العين وفضّ الجمهره[13].

ووقف الفصيح عند القنطره [14].

ثناء العلماء عليه:

كل من ترجم للإمام الباوَرْدي أثنى عليه ، فقال عنه ياقوت الحموي[15]: الباوردي: غلام ثعلب اللغوي من أئمة اللغة وأكابر أهلها وأحفظهم لها، وروي عنه أنه أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة في اللغة.... وكان لسعة حفظه يطعن فيه بعض أهل الأدب ولا يوثّقونه في علم اللغة، وقيل: لو طائر طار في الجو لقال أبو عمر الزاهد حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي، ويذكر في معنى ذلك شيئا، وكان المحدثون يوثّقونه[16].وقال عنه أبو بكر الخطيب[17]: رأيت جميع شيوخنا يوثقونه ويصدقونه، وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل أنه قد وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأل عنه بعد سنة، فيجيب ذلك الجواب[18].

ويروى أن جماعة من أهل بغداد اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا ما يرمى به من الكذب فقال أحدهم: أنا أصحّف له القنطرة وأسأله عن معناها فننظر ما يجيب، فلما دخلوا عليه قال له الرجل: أيها الشيخ ما الهرطنق عند العرب؟ فقال: كذا وكذا، وذكر شيئا، فتضاحك الجماعة وانصرفوا، فلما كان بعد شهر أرسلوا إليه شخصا آخر فسأله عن الهرطنق فقال: أليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا؟ ثم قال: هو كذا وكذا كما أجاب أولا، قال القوم: فما ندري من أيّ الأمرين نعجب، من حفظه إن كان علما، أم من ذكائه إن كان كذبا، فإن كان علما فهو اتساع عجيب، وإن كان كذبا فكيف تناول ذكاؤه المسألة وتذكر الوقت بعد أن مرّ عليه زمان فأجاب بذلك الجواب بعينه؟[19].وحكى رئيس الرؤساء [20]: عن من حدثه أن أبا عمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، فأملى على الغلام نحوا من ثلاثين مسألة في النحو ذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر. وحضر أبو بكر ابن دريد وأبو بكر الأنباري وأبو بكر ابن مقسم العطار المقرىء عند القاضي أبي عمر، فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا، وأنكروا الشعر، فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن» ولست أقول شيئا، وقال ابن مقسم مثل ذلك واعتذر باشتغاله بالقراءات[21].وقال ابن دريد[22]: هذه المسائل من موضوعات أبي عمر الزاهد، ولا أصل لشيء منها في اللغة، وانصرفوا، فبلغ ذلك أبا عمر فاجتمع بالقاضي وسأله إحضار

دواوين جماعة من قدماء الشعراء عينهم، ففتح القاضي خزانته وأخرج له تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر الزاهد يعمد إلى كلّ مسألة منها ويخرج لها شاهدا من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميع المسائل.

ثم قال: وهذان البيتان أنشدهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب كما ذكر أبو عمر، وانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر الزاهد بلفظة إلى أن مات.وقال رئيس الرؤساء أيضا : رأيت أشياء كثيرة مما أنكر على أبي عمر ونسب فيها إلى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اللغة وخاصة في «الغريب المصنف» لأبي عبيد[23].وقال ابن برهان الأسدي [24]: لم يتكلم في اللغة أحد من الأولين والآخرين بأحسن من كلام أبي عمر الزاهد، أخذ أبو عمر عن أبي العباس ثعلب وصحبه زمانا طويلا فنسب إليه وعرف بغلام ثعلب، وأخذ عنه أبو علي الحاتمي الأديب الكاتب اللغوي وأبو القاسم ابن برهان وغيرهما[25]. وقال أبو الحسن المرزبان[26] : كان إبراهيم بن أيوب بن ماسي ينفذ إلى أبي عمر الزاهد كفايته وقتا بوقت، فقطع ذلك عنه مدة لعذر، ثم أنفذ إليه جملة ما كان انقطع عنه وكتب إليه رقعة يعتذر بها من تأخير رسمه، فردّه، وأمر بعض من كان عنده من أصحابه أن يكتب له على ظهر رقعته: أكرمتنا فملكتنا ** وتركتنا فأرحتنا[27]

تلاميذه ووفاته: فمكانة العالم العلمية تظهر في شيئين: في تآليفه ، وتلاميذه ، الذين يشربون من معين علمه الصافي، و **من تلاميذه على سبيل المثال لا الحصر:**

1. ابن رزقويه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي، البزاز، ولد: سنة (3هـ)، سمع: محمد بن يحيى بن عمر الطائي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر بن البختري، وغيرهم، قال الخطيب: كان ثقة، صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة.....إلى أن قال: سمعته يقول: والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث، توفي سنة (هـ)[28].
2. علي بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بِشْران بْن محمد بْن بِشْر، أبو الحسين الأمويّ، البغداديّ، ولد سنة (هـ)، سَمِعَ أبا جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وعلي بْن محمد الْمَصْرِيّ، وإسماعيل الصَّفّار، والحسين بْن صَفْوان، وجماعة، وحدث عنه: البيهقي، والخطيب، والحسن بن البناء، وأبو الفضل عبد الله بن زكري الدقاق، وآخرون، قَالَ الخطيب: وكان صدوقًا ثَبْتًا، تام المروءة، ظاهر الديانة توفي سنة (هـ)[29].
3. أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي، المحاملي، البغدادي، من كبار الشافعية، ولد: سنة(332هـ)، وسمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، والنجاد، وأبا عمر الزاهد، وجماعة، روى عنه: سليم الرازي، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وأخوه؛ أحمد، وآخرون، قال الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض، ودرس المذهب، وكتب الحديث، توفي سنة (407هـ)، وكان ثقة، صادقا، خيرا، فاضلا[30].
4. أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي، البزاز، الأصولي، ولد سنة: (339هـ)، سمع من أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر أحمد بن سليمان العباداني، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأبي عمر الزاهد، حدث عنه: الخطيب،

والبيهقي، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأبو الفضل بن خيرون، وخلق كثير، توفي سنة: (425هـ) ([31])، اكتفيت بأربعة فقط من تلاميذه وهم كثر.

وفاته: بعد حياة حافلة بطلب العلم والعمل، وسنة النبي -ﷺ-توفي الإمام الباوردي سنة خمس وَأَرْبَعين وثلاثمائة بِبَغْدَاد([32])،رحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الثّاني: تعريف القراءات وسبب تعدد ها وفوائدها:

تعريف القراءات: لغة جمع قراءة، وهي مصدر قرأ، وهي الجمع والضم ([33])

ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة، أي جمعه وقراءته [34].

و اصطلاحا هو: علم بكيفيَّة أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله « ([35]).

أما أسباب تعدد القراءات تتمثل في: إرادة التخفيف، والتيسير على هذه الأمة تمشياً مع قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر]؛ لأنه لو أرادت كل قبيلة من القبائل العربية أن تقرأ بلهجة تختلف عن لهجتها التي اعتادتها لاشتد ذلك عليها ، فأراد الله – سبحانه وتعالى - برحمته الواسعة أن يجعل لهذه القبائل متسعاً وتيسيراً في قراءة القرآن الكريم ، فأنزل القرآن على سبعة أحرف([36]).

ويجب أن يعلـــم أولاً أن الاختلاف الواقع في القراءات يرجع كلـه إلى اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد، فإن اختلاف التضاد محال أن يكون في كلام الله تعالى، قال سبحانه: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء]، ولهذا الاختلاف بين القراءات فوائد كثيرة أذكر منها ما يلي:

1. التخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها؛ شرفًا لها، وتوسعـة ورحمة، وخصوصية لفضلها([37]).
2. منها ما يكون لبيان حكم شرعي ... مثل قراءة «سعد بن أبي وقاص» رضي الله عنه: «وله أخ أو اخت من أم» ([38]). فإن هذه القراءة بينت أن المراد بالإخوة هنا الإخوة لأم، وهذا حكم مجمع عليه بين الفقهاء.
3. ومنها: ما يكون مرجحا لحكم اختلف فيه كقراءة «أو تحرير رقبة مؤمنة» بزيادة «مؤمنة»([39]) في كفارة اليمين قال تعالى: {لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَـكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ .....}[المائدة89]، فكان زيادة لفظ «مؤمنة» في بعض الروايات ترجيح لاشتراط الإيمان في الرقبة المعتقة، كما ذهب اليه الشافعي، رحمه الله.
4. ومنها: ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين مثل «يطهرون» بالتخفيف والتشديد، من قوله تعالى: وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [البقرة الآية 222]، فقد قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يطهرن» بفتح الطاء، والهاء، مع التشديد فيهما، مضارع «تطهر» اي اغتسل، والأصل «يتطهرون» فأدغمت التاء في الطاء، وقرأ الباقون «يطهرن» بسكون الطاء، وضم الهاء مخففة، مضارع «طهر» يقال طهرت المرأة اذا شفيت من الحيض ([40]).

فالأولى الجمع بين المعنيين، وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع دم حيضها، وتطهر بالاغتسال([41]).

5. ومنها: ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين، كقراءة «وأرجلكم» بالخفض، والنصب، فقد قرأ «نافع، وابن عامر، وحفص، والكسائي، ويعقوب» بنصب اللام، عطفا على «أيديكم» فيكون حكمها الغسل كالوجه، وقرأ الباقون بخفض اللام ([42])، عطفا على «برءوسكم» لفظا ومعنى والخفض يقتضي فرض المسح، والنصب يقتضي فرض الغسل، وكيفية الجمع بينهما ان يجعل المسح للابس الخف، والغسل لغيره ([43]).
6. ومنها: ما يكون لإيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه، كقراءة «فامضوا الى ذكر الله» ([44])،فان قراءة «فاسعوا» ([45]) يقتضي ظاهرها المشي السريع، وليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك.
7. ومنها: ما في ذلك من عظيم البرهان، وواضح الدلالة، اذ هو مع كثرة هذا الاختلاف، وتنوعه، لم يتطرق إليه تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضا، ويبين بعضه بعضا، ويشهد بعضه لبعض نمط واحد وأسلوب واحد، وما ذاك إلا آية بالغة، وبرهان قاطع على صدق ما جاء به النبي ﷺ.
8. ومنها: إعظام أجور هذه الأمة من حيث أنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك، واستنباط الحكم، أو الأحكام من دلالة كل لفظ، واستخراج كمين أسراره، وخفي إشاراته، وامعان النظر في الكشف عن التوجيه، والتعليل، والترجيح، والتفصيل، بقدر ما يبلغ غاية علمهم، ويصل إليه نهاية فهمهم.
9. ومنها: ما ادخره الله من المنقبة العظيمة، والنعمة الجليلة، لهذه الأمة من إسنادها كتاب ربها، واتصال هذا السبب الإلهي بسببها.
10. ومنها بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظة لفظة، والكشف عن صيغة صيغة، وبيان صوابه، وبيان تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حموه من خلل التحريف، فلم يهملوا تحريكا ولا تسكينا، ولا تفخيما ولا ترقيقا، حتى ضبطوا مقادير المدات، وتفاوت الإمالات، وميزوا بين الحروف بالصفات.
11. ومنها: ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزل بأوفى البيان والتمييز، فان الله تعالى لم يخل عصرا من العصور، ولو في قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى، وإتقان حروفه، ورواياته، وتصحيح وجوهه، وقراءاته ([46]).

المبحث الثالث: دراسة القراءات من أول الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء وتوجيهها:

12. **قول المصنف**: {الدَّرك}... ويسكن أَيْضا([47])، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء].
13. **القراءات**: قرأ الْكُوفِيُّونَ (ٱلدَّرْكِ) بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا([48]).

الشاهد قال ابن الجزري:..... وَالدَّرْكْ*** سَكِنْ كَفَى .....([49]).

التوجيه: الدَّرْك والدَّرَك،لغتان: ومثلهما: ليلة النفْر، والنفَر، وشَطْر وشَطَر(50)، فوجه من حرك: أنه أتى بالكلام على أصله؛ لأن التحريك فيه أيسر وأشهر، ووجـــــه من أسكـــــن: أنه أتى به على طريق التخفيف، والدّركات للنار كالدّرجات للجنة والدرجات في العلو كالدّركات في السُّفْل (51).

قول المصنف: {شَنئانُ قَوْمٍ}..... ويسكن أَيْضا(52)،من قوله تعالى: {..... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى.....}[المائدة2]

القراءات: قرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر «شنآن» بإسكان النون، وقرأ الباقون بفتحها، ولورش فيه ثلاثة البدل ولحمزة فيه وقفا التسهيل (53).

الشاهد قال: ابن الجزري: سَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ كَمْ صَحَّ خَفَا *** ذَا الْخُلْفِ.....(54)

التوجيه: فوجه مَنْ قَرَأَ (شَنَئَانُ قَوْمٍ) مثقلا فمعناه: بُغْض قوم، وهو مصدر قولك: شَنَأته أشنَؤُه شَنئا وشَنَآنا، مثل الدَّرَجَان والهَملانِ(55).

ووجه مَنْ قَرَأَ (شَنْئَانُ قَوْمٍ) فهو نعت كأنه قال: لا يَحمِلنَّكم بَغيض قوم، ولا يَكسِبنكم مُبْغضُ قوم، والشنآن معناه: البغض (56).

قول المصنف: وَمن قَرَأَ:{بَيْنكُم} (57)، من قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام].

القراءات: قرأ المدنيان والكسائي وكذا حفص(بَيْنَكُمْ) بنصب النون ،وقرأ الباقون برفعها (58).

الشاهد قال ابن الجزري :.... بَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي كَلاَ *** حَقٍّ صَفَا ..... (59)

التوجيه : فوجه من قرأ بالضم: أنه جعله اسما، معناه: «وصلكم» فرفعه؛ لأنه اسم هاهنا لا ظرف، ووجه من قرأ بالفتح: أنه جعله ظرفا، ومعناه: الفضاء بين الغايتين(60).

قول المصنف:(دارست)... و{درست}...(61)، من قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [الأنعام] .

القراءات: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء، وقرأ الباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء(62).

الشاهد قال ابن الجزري :..... وَدَارَسْتَ لِحَبْرٍ فَامْدُدِ وَحَرِّكِ اسْكِنْ كَمْ ظُبِىَ.....(63)

التوجيه: يقال درستُ أدرس دراسة وهي القراءة ،ودارستُ الكتب وتدارستها وادارستها أي درستها ، ويقال دارست إذا قرأت على غيرك وسمي إدريس عليه السلام إدريس لكثرة دراسته كتاب الله واسمه أخنوخ (64)، فوجه من أثبت الألف أنه أراد: قارأت وذاكرت غيرك فاستفدت(65).

ووجه من حذفها: أنه أراد: قرأت لنفسك وعلمت، فأما من قرأه بضمّ الدال وإسكان التاء فله وجهان: أحدهما: أنه أراد: قرئت وعلمت(66)، والثاني أنه أراد: محيت وذهبت من قولهم: درس المنزل إذا ذهبت آثاره ومعالمه(67).

قول المصنف: {المعذرون} المقصرون، والمعذرون: الَّذين لَهُم عذر (68)، من قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴿٩٠﴾﴾ [التوبة].

القراءات: قرأ يعقوب (الْمُعَذِّرُونَ) بِتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا (69).

الشاهد قال ابن الجزري:..... وَظِلَّهُ الْمُعْذِرُونَ الخِفُّ ..... (70)

التّوجيه: فوجه من قرأ بسكون العين ، وكسر الذال مخففة، هُمُ الْمُبَالِغُونَ فِي الْعُذْرِ، ووجه من قَرَأَ: الْمُعَذِّرُونَ بِالتَّشْدِيدِ، أَي: الْمُقَصِّرُونَ، يُقَالُ: عَذَّرَ أَيْ: قَصَّر (71).

ووجه من قرأ بفتح العين، وكسر الذال مشددة، يحتمل أمرين:

الأول: أن يكون اسم الفاعل من «عذّر» مضعف العين.

والثاني: أن يكون اسم الفاعل من «اعتذر» فأدغمت التاء في الذَّالِ وَنُقِلَتْ حَرَكَةُ التَّاءِ إِلَى الْعَيْنِ(72).

قول المصنف:{تبلو}.... و{تتلوا} تقْرَأ(73)، من قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ [يونس].

القراءات: قرأ حمزة والكسائي بتاءين ، وقرأ الباقون بالتاء والباء (74).

الشاهد قال ابن الجزري: ..... بَاءَ تَبْلُوُ التَّا شَفَا ..... (75)

التوجيه : فوجه من قرأ (تَبْلُوا) فمعناه: تَخْبُرُ، أي: تَعْلَم كل نفس ما قدَّمت، وَمَنْ قَرَأَ (تَتْلُواْ) بتاءين فهو من التلاوة، أي: تقرأ كل نفس، ودليل ذلك قوله: (اقرأ كتابك)، وقال بعض المفسرين في قوله: (تَتْلُو) : تَتَبع كل نفس ما أسلفت، أى: قدمت من خير أو شر(76).

قول المصنف: {ننجيك} ننجيك من النجَاة..... وننجيك من: النجوة....(77)، من قوله تعالى:﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ [يونس].

القراءات: قرأ يعقوب والكسائي، بتَخْفِيف الْجِيم، وَقرأ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ (78).

الشاهد قال ابن الجزري:.... وَنُنْجِي الْخِفُّ كَيْفَ وَقَعَا ظِلَّ..... (79).

التّوجيه: «ننجيك» بالتخفيف والتشديد هما لغتان تقول أنجى ينجي ونجى ينجي مثل كرم وأكرم وعظم وأعظم وحجة من شدد هي أن أكثرهم أجمعوا على تشديد قوله: {ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا}فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وحجة من خفف قوله: {وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ }[الأنبياء: 88](80).

قول المصنف: وَمن قَرَأَ {بَادِيَ الرَّأْيِ} وَلم يهمز ..... (81)، من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾[هود].

القراءات: قرأ أبو عمرو»بادي» بهمزة مفتوحة بعد الدال، وإذا وقف سكنها، ولا إبدال فيها للسوسي لعدم أصالة سكونها وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الدال(82).

الشاهد قال ابن الجزري:..... الْبَرِيَّةُ اتْلُ مِزْ بَادِيَ حُمْ(83)

التوجيه: فوجه من قرأ(بادئ) بالهمز أي: ابتداء الرأي أي اتبعوك ابتداء الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه ولو تفكروا وتدبروا لم يتبعوك، ووجه من قرأ بغير همز من بدا يبدو إذا ظهر ويكون التفسير على نوعين في هذه القراءة أحدهما أن يكون اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك؛ أي أنهم أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الراي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه(84).

قول المصنف: ومن قرأ {شَعَفَهَا}....(85)، من قوله تعالى:﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[يوسف].

القراءات: قرأ الحسن وابن محيصن (شعفها) بالعين بدل الغين (86)، وقرأ ثابت البناني(87): بكسر الغين، وقرأ أبو رجاء بكسر العين (88)، وهذه قراءة شاذة.

الشاهد قال الواسطي :..... *** شغِفها اكْسِرْ غَيْنَهَا الْبَنَانِي
أَبُو رَجَا مِثْلُ وَلَـــــــكن أَهْمَلاَ *** وَعَنْ عليٍّ جَاءَ فَتْحاً مُـــــهْمِلاَ (89)

التوجيه: الفرق بين القراءتين الشاذة والمتواترة قولين :

1-الشغف بالغين: هو الجنون وبالعين هو الحب. 2-الشغف : الحب القاتل ،والشعف دونه (90)، يقال شعفه الحب أي أحرق قلبه « (91).

وبمثل هذا قال ابن الأعرابي(92)، والمعنى أحرق حبها له شعافها، وقال ابن جني قريباً من هذا، وهو أنَّ حبه وصل إلى قلبها فكاد أن يحرقه لقوته وحدته ، والمعنى في الكلمتين مأخوذ من قولهم شعفت البعير بالقطران ، فإذا طلي به البعير وصلت حرارة ذلك إلى قلبه (93).

والشغاف هو: غلاف القلب، وقال ابن عباس: «إن حبه قد بلغ منها مبلغاً عظيماً حتى وصل تحت الشغاف» (94)، وكسْر العين والغين لغات في تصريف الكلمة، يقال شغِف بالكسر من باب فرِح(95) .

قول المصنف: وَمن قَرَأَ {لفتيانه}..... (96)، من قوله تعالى:﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾ [يوسف].

القراءات: قرأ حمزة والكسائي وكذا حفص (لِفِتْيَانِهِ) بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَاءٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِف (97).

الشاهد قال ابن الجزري:..... فِتْيَانِ فِي *** فِتْيَةِ حِفْظاً حَافِظاً صَحْبٌ وَفِي (98)

التّوجيه: فوجه من قرأ بالياء: أنه أراد: الجمع القليل: مثل (غلمة) و (صبية) ووجه من قرأ بالألف والنون: أنه أراد: الجمع الكثير مثل (غلمان) و (صبيان) (99)،فالتكثير بالنسبة إلى المأمورين، والقلَّة بالنسبة إلى المتناولين، والفتى: هُوَ الشَّابّ الْكَامِل فِي الْقُوَّة، والفتية والفتيان هَاهُنَا: الغلمان (100)،و «فتى» يُجْمع على فِتْيان وفِتْيَة، أراد: مَمَالِيكَهُ وخَدَمَه، كما يقال: صِبيَان وصِبْية، وإخْوَان وإخوَة (101).

المبحث الرابع: دراسة القراءات من الكهف إلى الناس وتوجيهها:

قول المصنف:{بورقكم}.... فالورق (بِالتَّحْرِيكِ) المَال كُله(102)، من قو له تعالى:﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾ [الكهف].

القراءات: قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وشعبة وَرَوْح بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بكسر ها (103).

الشاهد قال ابن الجزري:..... وَرْقِكُمْ *** سَاكِنُ كَسْرٍ صِفْ فَتىً شَافٍ حَكُمْ (104)

التوجيه: فوجه من كسر: أنه أتى به على أصله، ووجه من أسكن: أنه استثقل توالي الكسرات في الراء، والقاف، للتكرير الذي فيهما(105)، وقيل هما لغتان (106).

قول المصنف:..... وَمن قرأ: وَلا يشعرن، أَي: لا يفطنن...(107)، من قوله تعالى: ﴿...فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف].

القراءات: قرأ أبو صالح وقتيبة الميال (ولا يشعُرَنْ) ببناء الفعل للفاعل، ورفع (أحدا) من شعر الثلاثي، والقراءة المتواترة بضم الياء وكسر العين من أشعر الرباعي(108).

قول المصنف: وَمن قَرَأَ: {ثَلاثِمِائَةٍ} جعله على الْبَدَل..... ([109])، من قو له تعالى:﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ [الكهف].

القراءات: قرأ الأخوان بِغَيْرِ تَنْوِين، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّنْوِين ([110]).

الشاهد قال ابن الجزري: وَلاَ تُنَوِّنْ مِائَةٍ شَفَا ..... ([111])

التوجيه: فوجه من أثبت التنوين: أنه نصب سنين بقوله «ولبثوا» ثم أبدل ثلاثمائة منها فكأنه قال: ولبثوا سنين ثلاثمائة، كما تقول: صمت أيّاما خمسة ([112])، ووجه من أضاف: أنه أتى بالعدد على وجهه، وأضافه على خفّة بالمفسّر مجموعا على أصله؛ لأن إجماع النحويين على أن الواحد المفسّر عن العدد معناه الجمع ([113]).

قول المصنف: {زكيه} و {زاكِيَّةً} بِمَعْنى وَاحِد.... ([114])، من قوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ [الكهف].

القراءات : قرأ الكوفيون وابن عامر وروح (زكية) بتشديد الياء من غير ألف، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء([115]).

الشاهد قال ابن الجزري: .... وامْدُدْ وَخِفْ *** زَاكِيَةً حَبْرٌ مَدًا غِثْ....([116])

التوجيه: فوجه من قرأ زاكية: أنه أراد: أنها لم تذنب قطّ، ومعنى زاكيَة: طَاهرة، ووجه من قرأ زكيّة أنه أراد: أنها أذنبت ثم تابت، وقيل: هما لغتان ([117]).

قول المصنف:{حامية} وحمئه.... ([118])، من قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [الكهف].

القراءات: قرأ نافع وابن كثير والبصريان بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء، والباقون بالألف وفتح الياء من غير همز ([119]).

الشاهد قال ابن الجزري: .... حَامِيَةٍ حَمِئَةٍ وَاهْمِزْ أَفَا عُدْ حَقُّ.....([120])

التوجيه: فوجه من قرأ بالهمزة من غير ألف: أنه أراد في عين سوداء وهي: (الحمأة) التي تخرج من البئر، وقيل معناه: في ماء، وطين([121])،ووجه من قرأ بالألف بدون همز: أنه أراد: في عين حارّة من قوله تعالى: {وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ، نَارٌ حَامِيَةٌ}[القارعة11-10]([122]).

قول المصنف: {دكاء}.... ودكا: مثله([123])، من قوله تعالي:﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴾ [الكهف].

القراءات: قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف (دكاء) بالمد والهمز، وقرأ الباقون (دكا) منونا غير ممدود ولا مهموز ([124]).

الشاهد: قال الإمام الشاطبي:

وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً*** شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلا([125]).

التوجيه: فوجه مَنْ قَرَأَ (دَكًّا) منونة أراد: أنها دكت دكا، على المصدر، وَوجه مَنْ قَرَأَ (دكاء) فالمعنى جعلها أرضًا دكاء، على (فَعلاء) ، وهي المستَوية، وجمعها دكاوات([126]).

قول المصنف: {لنبوئنهم} لنثوينهم.... ([127])، من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ [العنكبوت].

القراءات: قرأ الأخوان بالثاء المثلثة مع سكونها بعد النون وإبدال الهمزة ياء، وقرأ بقية القراء بالباء الموحدة والهمزة ([128]).

الشاهد قال ابن الجزري : لَنُثْوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْدِلاَ *** شَفَا ..... ([129])

التوجيه: فوجه من قرأ بالنون والباء: أنه أراد: لننزلنهم من الجنة غرفا، ودليله قوله: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ.....}[الحشر:9] ووجه من قرأ بالنون والثاء: أنه أراد: النزول والإقامة، ومنه قوله: {وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ}[القصص:45] ([130]).**قول المصنف:**{التناوش} بلا همز...([131])، من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ].

القراءات: قرأ أَبُو عَمْرو، والأخوان،وكذا شعبة، (التَّنَاوُشُ) بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْوَاوِ الْمَحْضَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ مِنْ غَيْرِ مَدّ ([132]).

الشاهد قال ابن الجزري:..... وَالتَّنَاوُشْ هُــمِزَتْ حُزْ صُحْبَةٌ ..... ([133])

التوجيه: قال الجوهري: التناوش (بِالْهَمْزِ) التَّأَخُّرُ وَالتَّبَاعُدُ ([134])، فوجه من قرأ «التّناؤش» بهمزة مضمومة بعد الألف، فيصير المد عندهم متصلا، فكل يمد حسب مذهبه، وهو مشتق من «نأش» إذا طلب، فالمعنى: وكيف يكون لهم طلب الإيمان في الآخرة، وهو المكان البعيد([135]).

ووجه من قرأ «التناوش» بواو مضمومة بلا همز، وهو مشتق من «ناش ينوش» إذا تناول، فالمعنى: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخرة ([136]).

قول المصنف:{يلتكم}..... وَكَذَلِكَ: يألتكم([137])، من قوله تعالى:﴿وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الحُجُرات].

القراءات: قرأ الْبَصْرِيَّانِ، «لا يألتكم» بِهَمْزَة سَاكِنَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَاللامِ، وأبدل أَبِي عَمْرو الهمزة ألفاً، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ اللامِ مِنْ غَيْرِ هَمْز ([138]).

الشاهد قال ابن الجزري:..... يَأْلِتْكُمُ البَصْرِي.... ([139])

التوجيه: فوجه من قرأ «يألتكم» بهمزة ساكنة بعد الياء، وقبل اللام، مضارع «آلته» بفتح العين «يألته» بكسرها، مثل: «صدف يصدف» وعلى هذه القراءة لغة «غطفان» ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ [الطور]([140])، ووجه من قرأ بكسر اللام من غير همز، مضارع «لاته يليته» مثل: «باع يبيع » وهي لغة «أهل الحجاز»، المعنى: لا ينقصكم من أعمالكم شيئا ([141]).

قول المصنف: {شواظ} وشواظ، أَي: الْقطعَة من النَّار([142])، من قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن].

القراءات: قرأ ابن كثير (شواظ) بكسر الشين، وقرأ الباقون بضمها([143]).

الشاهد قال: الإمام الشاطبي: ..... شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلا ([144])

التوجيه: الشُّوَاظ، والشِّوَاظ لغتان في اللهب الذي له دخان([145]).

قول المصنف: وَمن قَرَأَ {سَبْخاً}.....([146])، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزّمل].

القراءات: قرأ يحى بن يعمر وعكرمه وابن مسعود «سبخا» بالخاء المنقوطة([147]).

التوجيه: ومعنى السبخ هو الخِفّة في الطلب ([148])،وقيل: التَّسبيخُ: التخفيفُ، ومنه: سَبَخَ الله عَنَك الحُمَّى، أي: خَفَّفَها عنك، ومنه «لا تُسَبِّخي بدُعائِك» ، أي: لا تُخَفِّفي([149]).

قول المصنف: {بضنين} .... وبظنين....[150]، من قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [التكوير]

القراءات: قرأ ابْنُ كَثِير وَأَبُو عَمْرو وَالْكِسَائِيُّ ورُوَيْس «بضنين» بِالظَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّاد[151].

الشاهد قال ابن الجزري:..... بِضَنِينِ الظَّا رَغَدْ حَبْرٌ غِنًا .....[152]

التوجيه: فوجه من قرأ (بِظَنِينٍ) فمعناه: ما هو متهم، هو الثقة فيما أداه عن اللَّه، والظَّنَّةُ: التهَمَة، ووجه من قرأ (بضنِين) فمعناه: ما هو ببخيل على الغيب الذي يؤديه عن الله، وعلى تعليمه كتاب الله، مأخوذ من: الضن، وهو: البخلُ[153].

قول المصنف:{فعدلك} قَوْمك، و{فعدلك}صرفك....[154]، من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾ [الانفطار].

القراءات: قرأ الْكُوفِيُّونَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا [155].

الشاهد قال ابن الجزري: .... وَخِفُّ كُوفٍ عَدَّلاَ.....[156]

التوجيه: فوجه من قرأ بتخفيف الدال، بمعنى: صرفك عن الخلقة المكروهة، أي عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه فلا تفاوت في خلقك[157].

ووجه من قرأ «فعدّلك» بتشديد الدال، بمعنى سوى خلقك وعدّله، وجعلك في أحسن صورة، وأكمل تقويم، فجعلك قائما ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا [158].

الخاتمة:

لحمد الله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد: فقد أنعم الله عليّ بإتمام هذا البحث الذي وقفت فيه مع كتاب « ياقوتة الصراط في غريب القرآن» ، وقد جمع فيه مؤلفه القراءات بأنواعها، يعني: (القراءات المتواترة والشاذة) ومما تميز به هذا الكتاب فهو: الاختصار والتركيز، فهو مختصر العبارة، سهل الحفظ لمن يريد أن يعرف معاني الكلمات القرآنية .

النتائج:

من خلال هذا البحث خلصت إلى النتائج الآتية:

أولاً: «ياقوتة الصراط في غريب القرآن» كتاب فريد في بابه وهو من أنفس كتب الغريب على وجازته.

ثانياً: إن عدد القراءات التي ذكر ها الإمام الباوردي في «ياقوتة الصراط في غريب القرآن» بلغت (22) كلمة، المتواتر منها (20) والشاذ (2) كلمة.

ثالثاً: «غريب القرآن» من حيث التقييم العلمي فليس كتاب قراءات فحسب؛ بل وعاء جمع فيه مصنفه عدداً من العلوم، مثل التفسير لبعض الكلمات القرآنية.

التوصيات :

– أوصي بتعميق دراسة كتب غريب القرآن واستخراج ما فيها من قراءات.

– شحذ همم الباحثين ودفعهم لجمع جهود علماء التفسير في خدمة القراءات القرآنية.

الهوامش:

(1) نسبة إلى التطريز. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (7/ 4102).

(2) نسبة إلى باورد، بفتح الواو، وسكون الراء (وهي أبيورد، بخراسان). معجم البلدان (1/ 333).

(3) المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ (3/ 171).

(4) المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ (3/ 189).

(5) المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م (4/ 206).

(6) المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م (13/ 302- 303).

(7) المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ(5/ 413).

(8) تاريخ بغداد (7/ 164- 164)، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، تأليف: مجموعة من المؤلفين، الطبعة: الأولى، 2001 م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان (1/ 73)، ومعرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 هـ- 1985م (2/ 263).

(9) تاريخ بغداد(4/ 391- 392).

(10) المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر/أيار/مايو 2002 م (6/ 254)..

(11) المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت (4/ 330).

(12) المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ/1993 م(6/ 2559).

(13) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (6/ 2559).

(14) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا (1/ 166).

(15) هو: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، مؤرخ ثقة، من العلماء باللغة والأدب، له كتب كثيرة منها: معجم البلدان، وإرشاد الأريب، وأخبار المتنبي، ومعجم الشعراء، توفي سنة (626هـ). وفيات الأعيان (6/ 127-128).

(16) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (6/ 2556- 2560).

(17) هو: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، ولد: سنة (392هـ)، فسمع ورحل إلى عدد من البلاد الإسلامية، وله مصنفات كثيرة منها: التاريخ، وشرف أصحاب الحديث ، والجامع، والكفاية، والمتفق والمفترق، وغيرها، توفي سنة (463هـ). سير أعلام النبلاء (18/ 270-290).

(18) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار – الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م، ص: 207.

(19) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (6/ 2556- 2560).

(20) هو: علي بن الحسن بن أبي الفرج أحمد، أبو القاسم، المعروف برئيس الرؤساء ابن المسلمة، وِلد: سَنَة (397هـ) ، سمع من جدِّه أبي الفرج المعدّل، ومن أبي أَحْمَد بن أبي مسلم الفَرَضيّ وغيرهما، وكان وزيرا للقائم بأمر الله العباسي المتوفى (سنة437 هـ)، وكان عزيزًا عليه إلى الغاية، توفي سنة (450هـ). تاريخ الإسلام (9/ 749).

(21) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (6/ 2557).

(22) هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأَزدِيّ الْبَصْرِيّ، مُتَأَخّر الْعَصْر، لَهُ كتب منها: الجمهرة على حُرُوف المعجم، و الاشْتِقَاق، و الملاحن ، وَله شعر كثير، مِنْهُ الْمَقْصُور والممدود هِيَ مَشْهُورَة، أَخذ عَن بِي حَاتِم، وَبلغ ثَمَانِينَ سنة، وجازها، تُوفي سنة إِحْدَى وَعشْرين وثلاثمائة. تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ص: 225-226.

(23) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (6/ 2558).

(24) هو: عبد الواحد بن على بن برهان أبو القاسم العكبرىّ النحوىّ، كان من العلماء القائمين بعلوم كثيرة، منها النحو واللغة ومعرفة النّسب والحفظ لأيام العرب وأخبار المتقدّمين، وله أنس شديد بعلم الحديث، ولم يرو شيئا من الحديث، توفي سنة (456هـ). إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ) (2/ 213-214).

(25) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (6/ 2558).

(26) هو: علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي، أخذ الفقه عن أبي الحسين ابن القطان، وعنه أخذ الشيخ أبو حامد الإسفراييني أول قدومه بغداد، وحكي عنه أنه قال: ما أعلم أن لأحد عليّ مظلمة، وقد كان فقيهاً يعلم أن الغيبة من المظالم، وكان مدرّساً ببغداد ، وتوفي سنة(366هـ). وفيات الأعيان (3/ 281).

(27) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ص: 210.

(28) سير أعلام النبلاء (17/ 258- 259).

(29) المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م (9/ 258).

(30) سير أعلام النبلاء (17/ 265).

(31) المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ/1998م (3/ 184)، و سير أعلام النبلاء (415/17).

(32) المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ(3/ 191).

(33) المؤلف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4/ سنة 1990م ، دار العلم للملايين ببيروت ، مادة (قرأ) .

(34) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(65/1).

(35) المؤلف محمد بن محمد ابن يوسف ابن الجزري،منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى 1420هـ -1999م، ص: 9.

(36) المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ(14/1).

(37) المؤلف: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ط : الثانية عشرة 1424هـ - 2003م، ص: 335.

(38) سورة النساء الآية 12، وهذه القراءة شاذة وغير متواترة. النشر في القراءات العشر (1/ 29).

(39) وهي قراءة شاذة. مناهل العرفان في علوم القرآن (1/ 147).

(40) النشر في القراءات العشر (2/ 430).

(41) المؤلف: محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر: الكليات الأزهرية ، الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م (1/ 38).

(42) النشر في القراءات العشر(3/ 40).

(43) دراسات في علوم القرآن ، لفهد الرومي، ص: 337.

(44) سورة الجمعة الآية 9 وهي قراءة شاذة. مناهل العرفان في علوم القرآن (1/ 148).

(45) هي القراءة الصحيحة المتواترة. النشر في القراءات العشر (1/ 29).

(46) النشر (2/ 53ـ 54).

(47) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 204.

(48) النشر في القراءات العشر(2 / 253).

(49) المؤلف: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، طيبة النشر في القراءات العشر، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، البيت رقم (574).

(50) المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب/ جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ/1991 م (1 / 321).

(51) المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب/جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق/ بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401هـ ص: 127.

(52) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 207.

(53) المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ص: 89.

(54) طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: ابن الجزري البيت رقم: (277).

(55) معاني القراءات (1/ 325)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م (2/ 167).

(56) معاني القراءات (1/ 325).

(57) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 222-223.

(58) النشر في القراءات العشر(260/2).

(59) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم: (608).

(60) الحجة في القراءات السبع، ص: 145.

(61) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 223.

(62) النشر في القراءات العشر(261/2).

(63) طيبة النشر في القراءات العشر البين رقم: (610،611).

(64) الصحاح مادة (د ر س) 927/3، والحجة لأبي على الفارسي(196/2).

(65) معاني القراءات للأزهري(1 / 377).

(66) إعراب القراءات السبع لابن خالويه(166/1)، وحجة القراءات لأبي زرعة ص: 264.

(67) الحجة في القراءات السبع، ص: 147.

(68) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 245.

(69) النشر في القراءات العشر(2 / 280).

(70) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم: (672).

(71) تفسير البغوي2 / 378، وتفسير ابن عطية 3 / 69.

(72) المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر:

دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م(14 / 417)، والمغني في توجيه القراءات لمحمد سالم محسين (211/2).

(73) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 255.

(74) النشر في القراءات العشر(283/2).

(75) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم:(681).

(76) معاني القراءات للأزهري (2/ 44)، و تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية / القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م(334/8).

(77) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ، ص: 257.

(78) المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: 1981 م، ص: 236، و تحبير التيسير لابن الجزري، ص: 356.

(79) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم:(600ـ 603).

(80) حجة القراءات، ص: 337.

(81) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 263.

(82) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: 153.

(83) طيبة النشر في القراءات العشر رقم البيت (228).

(84) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة ،حجة القراءات، المحقق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، ص: 338.

(85) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن (ص: 273-274.

(86) المحتسب لابن جني 2/9-10.

(87) هو : ثابت بن أسلم أبو محمد البناني المصري، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن العظيم، (ت: 127هـ). غاية النهاية 188/1.

(88) المحتسب لابن جني(2/9-10).

(89) طوالع النجوم لوحة رقم (89).

(90) تفسير السمعاني(3 / 25).

(91) الصحاح للجوهري 1382/4.

(92) تفسير القرطبي(176/9) وابن الأعرابي هو: مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الهَاشِمِيُّ،إِمَامُ اللُّغَةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ الأَعْرَابِيِّ الهَاشِمِيُّ يَرْوِي عَنْ: أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرِ، وَأَبِي الحَسَنِ الكِسَائِيِّ، وُلِدَ: بِالكُوْفَةِ، سَنَةَ (150هـ). سير أعلام النبلاء(205/20).

(93) المحتسب لابن جني(10/2).

(94) مسائل الإمام الطستي ص: 135.

(95) الصحاح للجوهري 1382/4.
(96) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 275-276.
(97) النشر في القراءات العشر2 / 295.
(98) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم (705).
(99) حجة القراءات لابن خالويه، ص: 196.
(100) المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)، تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م(3 / 44)، و الدر المصون للسمين الحلبي(6 / 517).
(101) معاني القراءات للأزهري(2/ 47)، والبحر المحيط(6 / 294).
(102) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 319-320.
(103) النشر في القراءات العشر (2 / 310).
(104) طيبة النشر في القراءات العشر البيت (744)
(105) الحجة في القراءات السبع، ص: 222.
(106) معاني القراءات للأزهري(2 / 107).
(107) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ، ص: 321.
(108) المؤلف: عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات، ط1/ سنة 2002م ، دار سعد الدين بدمشق(180/5).
(109) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 323.
(110) النشر في القراءات العشر(2 / 310).
(111) طيبة النشر في القراءات العشر البيت (745).
(112) معاني القراءات للأزهري(2 / 108).
(113) المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، بتحقيق محي الدين رمضان ، ط5/ سنة 1997م ، مؤسسة الرسالة ببيروت(166/2).
(114) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 328.
(115) تحبير التيسير في القراءات العشر، ص: 447.
(116) طيبة النشر في القراءات العشر رقم البيت (752).
(117) الحجة في القراءات السبع، ص: 227.
(118) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 328-329.
(119) المبسوط ص: 168، والنشر في القراءات العشر(314/2).
(120) طيبة النشر في القراءات العشر رقم البيت (755).
(121) المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي

(المتوفى: 450هـ)، تفسير الماوردي = النكت والعيون ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان(3/ 338).

(122) الحجة في القراءات السبع، ص: 230.

(123) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ، ص: 331.

(124) المبسوط في القراءات العشر (285/1)

(125) المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: 590هـ)،حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م(55/697).

(126) معاني القراءات للأزهري (1/ 422).

(127) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 401.

(128) النشر في القراءات العشر(344/2).

(129) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم (845).

(130) الحجة في القراءات السبع ، ص: 281.

(131) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 416.

(132) النشر في القراءات العشر(2 / 351).

(133) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم (869-670).

(134) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(3 / 1024).

(135) الموضح لابن أبي مريم، ص: 648.

(136) الكشف لمكي ابن أبي طالب(312/2).

(137) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 475.

(138) النشر في القراءات العشر2 / 376.

(139) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم (928).

(140) تفسير الطبري(22 / 317).

(141) معاني القرآن للفراء (3 / 74).

(142) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 498.

(143) النشر في القراءات العشر (2/ 381).

(144) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع رقم البيت(1054).

(145) معاني القراءات للأزهري (3/ 47).

(146) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 537-538.

(147) معجم القراءات لعبد اللطيف(145/10)

(148) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، معاني القرآن، المحقق: عدد من المحققين: الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى (2/ 102).

(149) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ (4/ 639).

(150) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ، ص: 558.

(151) المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: 540هـ)، الإقناع في القراءات السبع، الناشر: دار الصحابة للتراث، ص: 391، والنشر في القراءات العشر(2 / 398-399).

(152) طيبة النشر لان الجزري البيت رقم (984-985) ص: 100.

(153) معاني القراءات للأزهري (3/ 124).

(154) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ص: 559.

(155) النشر في القراءات العشر(2 / 399).

(156) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم (985).

(157) زاد المسير في علم التفسير (4 / 411).

(158) تفسير القرطبي(19 / 246).

المصادر والمراجع:

أولاً: القرءان الكريم برواية حفص عن عاصم.

(1) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ

(2) إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ،بتحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط/1،سنة 1992م.

(3) الأعلام،المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة عشر/أيار/مايو 2002 م.

(4) الإقناع في القراءات السبع، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: 540هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

(5) إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ .

(6) البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420هـ

(7) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

(8) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

(9) تاج اللغة وصحاح العربية،المؤلف إسماعيل بن حماد الجوهري ، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4/ سنة 1990م، دار العلم للملايين ببيروت.

(10) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م .

(11) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المؤلف: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: 442هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة: الثانية 1412هـ - 1992م.

(12) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ

(13) تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م.

(14) تحبير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

(15) ذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ/1998م .

(16) تفسير الماوردي = النكت والعيون ، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

(17) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

(18) جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

(19) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية / القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.

(20) حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة .

(21) الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب/ جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق/ بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401 هـ

(22) الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: 377هـ)، المحقق: عدد من المحققين ، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.

(23) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: 590هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م.

(24) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

(25) دراسات في علوم القرآن الكريم، للدكتور: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط : الثانية عشرة 1424هـ - 2003م.
(26) سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م، الطبعة: الأولى - 1422 هـ
(27) طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ
(28) طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور ، للديواني علي بن محمد بن أبي سعد, أبو الحسن الواسطي، مخطوط: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية برقم3/ 282.
(29) طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.
(30) غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
(31) القراءات وأثرها في علوم العربية، المؤلف: محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م .
(32) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ .
(33) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، بتحقيق محي الدين رمضان ، ط5/ سنة 1997م ، مؤسسة الرسالة ببيروت .
(34) المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: 1981 م.
(35) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني،الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ- 1999م.
(36) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
(37) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ
(38) معاني القراءات،المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: 370هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب/ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ/1991 م.

(39) معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: عدد من المحققين: الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
(40) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.
(41) معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب ، ط1/ سنة 2002م ، دار سعد الدين بدمشق .
(42) المغني في توجيه القراءات ، لمحمد سالم محيسن ط3/ سنة 1993م ،دار الجيل ببيروت .
(43) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف محمد بن محمد ابن يوسف ابن الجزري، الناشر: دار الكتب العلمية،ط: الأولى 1420هـ -1999م.
(44) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م .
(45) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، (المتوفى: 577هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار – الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.
(46) النشر في القراءات العشر، المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ)، المحقق : علي محمد الضباع، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
(47) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م .
(48) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان ، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.
(49) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، المؤلف: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (المتوفى: 345هـ)، المحقق: حققه وقدم له محمد بن يعقوب التركستاني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم/ السعودية/ المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.